

## شرح نظم أصول التفسير (الزمزمية) | 3 | | الشيخ محمد

### محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث من التعليق على منظومة زمم - 00:00:02

في علوم التفسير وعلوم القرآن. قد وصلنا الى قوله الخامس والسادس الليل والنهار. قال وسورة الفتح اتت في الليل. واية القبلة اي فولي وقوله يا ايها النبي قل بعد لازواجك والختم السهل عن التي فيها البنات ولا التي - 00:00:22 بها ازواجه فاثبتي. واية الثالثة الذين اي خلفوا بتوبة يقينا. فهذه بعض لليلج على ان بالنهار نزل. من علوم القرآن اه ان من القرآن ما نزل وما نزل بالنهار - 00:00:52

ومنه الليل. فمنه سورة الفتح. قال سورة الفتح اتت في الليل. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم الليلة وهو في قفوله من صلح الحديبية. لأن الفتح الذي في السورة انا فتحنا لك فتحا مبينا هو صلح الحديبية. وليس فتح مكة - 00:01:22 فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في كفوله اي رجوعه من الحديبية ليلى هاي بالليل. ومن الليل هي اية القبلة وهي قول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:01:52 اذ ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. هذه الاية نزلت بالليل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان يستقبل القبلتين. كان يجعل المسجد الحرام بينه وبين بيت المقدس. فيكون مستقبلا للقبلتين مع - 00:02:22

يجعل المسجد الحرام بينه وبين بيت المقدس. فيستقبل القبلتين مع فلما جاء الى المدينة لم يتأنى له ذلك لاختلاف جهتي القبلتين. فصلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان يحب ان تحول قبته الى الكعبة. لأن - 00:02:52 عاقبة جده ابراهيم عليه السلام. حتى نزل قول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. هذه الاية نزلت في الليل لما في الصحيحين عن ابن عمر رضي - 00:03:22 الله تعالى عنه قال بين الناس بقاء في صلاة الصبح اذ اتهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الليلة قرآن. وانه امر ان يستقبل الكعبة. اهل قباء - 00:03:52

كانوا يصلون في صلاة الصبح الى جهة بيت المقدس لانهم لم يشعروا بتحويل القبلة فجاءهم شخص وهم اثناء الصلاة فاخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه قرآن في تلك الليلة وانه امر - 00:04:12 بان يستقبل الكعبة. فداروا قبل ظهورهم. كان يعني استداروا وهم اثناء الصلاة اذا هذه الاية نزلت في الليل. وهي اية فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وقوله يا ايها النبي قل بعد - 00:04:32

ازواجاك والخاتم والسهول اعني التي فيها البنات. يعني ان من الليل قول الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدئنن عليهم من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا - 00:04:52 الاذان اعني التي فيها البنات لان قل لازواجك هذه لا تكرر هناك اية خاصة بازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها ذكر للبنات. يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تريدين الحياة الدنيا وزينتها - 00:05:12

فتعالين امتعكن واسرحكن سراحه جميلا. وان كتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما.

هذه الاية في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يا ايها النبي قل لازواجك ان - 00:05:32

انتن تريدين الحياة الدنيا، هذه في تخير ازواج النبي، صلى الله عليه وسلم، لما دنا اجله امره الله، سبحانه وتعالى، ان يخير ازواجه بين ان يمتع الواحد واحدة منهن ان يعطيها مالا ويطلقها وحينئذ يجوز لها ان تتزوج من شاءت وبين ان تكون زوجه في الدنيا والآخرة - 00:05:52

و حينئذ لا يجوز لها ان تتزوج بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختار نساء النبي صلى الله عليه وسلم جميعا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فلم تختار اي - 00:06:12

واحدة منهن المتعة والطلاق ابدا. بل اخترنا الله ورسوله والدار الاخرة. فهن جميعا ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة. آلكن هذه الاية ليست هي المقصودة. احترز عنها بقوله اعني التي فيها - 00:06:22

بنات اي الاية الليلية هي قول الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدن نين عليهن من جلابيبهن. فهذه هي الاية الليلية. آ وقال عن التي فيها البنات ولا التي خصت بها ازواجه فاثبتي. واصل ذلك ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان ليلة يمشي - 00:06:42

رأى سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كانت امرأة طويلة ذات جسم فعرفها فقال قد عرفناك يا قال ذلك اشفاقا عليها وتنبيها لها آلكي تحذر من الفتنة لانها كانت تخرج في الليل الى - 00:07:12  
لقضاء الحاجة. فجاءت سودة النبي صلى الله عليه وسلم وخبرته اه بذلك فنزلت هذه الاية اه الدليل على انها نزلت ليلا ان النساء يومئذ قبل باتخاذ كونوا في يكن يخرجن لحاجتهن في الليل. ما كن يخرجن في النهار. آ النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم الى المدينة - 00:07:32

في اول الامر ما كان في المدينة كنف. يعني هاي اللي يسمونها نحن الان حمامات مراحت ما كانت عندهم مراحيس. كانوا يخرجون البراز يخرج الرجل الى الفضاء. الامكنة الواسعة التي ليس فيها الا الا شهر آ يقضي فيها حاجته ثم يرجع - 00:08:02  
والنساء يخرجن في الليل عادة ايضا لقضاء الى المذهب الى قضاء حاجتهن. وفي حديث ليفك ان عائشة خرجت ليلا مع ام مصطح ومنها علمت بالافك لان عائشة لم تكن تعلم آ حديث الافك. آ عثرت ام ام - 00:08:22

مسطحا فقالت تعس مسطح. فقالت اتسبيين رجلا شهيد بدراء؟ قالت الم تسمعني مقالته؟ ثم قشت عليه القصة وما كانت عائشة على علم بحديث كان الناس تتحدث في رضي الله تعالى عنه. بعد ذلك اتخد الناس الكنف. ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في الصحيح عن عبد الله ابن عمر - 00:08:42

رضي الله تعالى عنه رقي فوق بيته حفصة اخته. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته على لبنيتين مستقبلا بيت المقدس على لبنيتين يضع رجله على لبنيتين كحال الكنوف التي اه مع المعروف. فالكنف اتخذت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن في اخر عهد - 00:09:02

هذه لم تكن في اول اه العهد في اول عهدهم كان الناس يخرجون الى الفضاء الى الخلاء اه فما كانت عندهم مراحض ولا كنف اذا هذا مثال لي آ الليل ومن الليل جاء اية ثلاثة الذين خلفوا. وعلى الثلاثة الذين خلفوا. حتى اذا - 00:09:22

وقطعت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا منجي من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوب. وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية. هؤلاء الثلاثة تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. لغير عذر - 00:09:42

وهم مؤمنون صالحون صادقون. النبي صلى الله عليه وسلم تخلفت عنه في غزوة في غزوة تبوك طوائف منها من عذرهم الله سبحانه وتعالى من المرضى والعرش والعميان فهوئاء معذورون ومنهم الذين خلفهم النبي صلى الله عليه وسلم كعلي بن ابي طالب خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك في اهله. ومنهم البكاؤون - 00:10:02

اي الذين لم يجدوا ظهرا يركبونه لا يستطيعون ان يذهبوا من المدينة الى تبوك. الان بالمسافة يزيد على سبعمائة كيلو متر لا

يستطيعون ان يذهبوا على ارجلهم الى تبوك ولم يجدوا ظهرا! فعذرهم الله سبحانه وتعالى لانهم لم يجدوا ما يحملون عليه -

00:10:32

ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون هؤلاء لا عتبة عليه. وتخلق المنافقون وفضحتهم سورة براءة - 00:10:52

وتخلف ثلاثة رجال من المؤمنين الصالحين الصادقين ليس لهم عذر. ولكنهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك. جاءه كل واحد منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله يا رسول الله لا أجد لي عذرا -

00:11:12

اعترفوا بالحق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل واحد منهم اذهب حتى يقضي الله فيك. وامر النبي صلى الله عليه وسلم عقابا لمن لا يكلمهم احد. واستمرروا على الحال خمسين يوما. ثم نزلت توبته. فتاب الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:11:32

مالك رضي الله تعالى عنه قال فانزل الله توبه ناحين بقى الثلث الاخير من الليل - 00:11:52

فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل. اذا اية الثالث الذين خلفوا نزلت في الليل وع

فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل. اذا اية الثالث الذين خلفوا نزلت في الليل وعلى الثالثة الذين خلفه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا وهذه الاية - [00:12:12](#)

نزلت في الثالث الاخير من الليل. هذه بعض نماذج القراءن الليلية اللي نزل ده الليلة. على ان الكثير بالنهار نزل على

معظم القرآن نزل في النهار النوع السابع والثامن الصيفي - 00:12:32

نزل في جميع الفصول النبي صلى الله عليه وسلم. نزل عليه القرآن في ثلاثة وعشرين عاماً. القرآن - 00:12:54

هذا ثلاثة وعشرين سنة نزل فيها القرآن - 00:13:22

ينزل تارة ليلا تارة نهارا تارة صيفا تارة شتاء تارة خريفا تارة ربيعا آتا تارة سفرا تارة حضارا تارة في الفراش تارة خارجه على جمعي الاحوال اوحى اليه صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

الصيف. وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ما راجعت رسول الله صلى الله عليه - 02:14:00

عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة. وما اغلظ علي في شيء ما اغلظ على فيها. حتى طعن باصبعه في صدري. وقال قال يا عمر  
الا تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء؟ اية الصيف هي اية الكلالة والكلالة معناه ان يموت - 00:14:22

الرجل وليس له اصل ولا فرع. اي ليس له اب حي ولا جد وليس له ولد ايضا كذلك. وحين يرثه اخوته. واقرب عصبه كما هو معلوم. والشئى كالعاشر الشريفية عائشة. الشتائى كاية اه كايات الافك. الايات العشر من سورة - 00:14:42

النور التي نزلت في الافق. النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى غزوة بنى المصطلق وقرع بين نسائه فخرج سهم عائشة رضي الله تعالى عنها فخرجت معاً قفلاً من الغزم ذاته عائشة المذهب ذات لالة فحاجة الذين كانوا رحمة لها فحملها ماركة - 12:15:00

ووضعوه على الناقة التي كانت تركب والنساء يومئذ كن خفاف ليس لهن لحم فلم ينتبهوا على ان المرأة كما ليس فيه احد. لأن النساء  
عادى عها. سررت بنته سند بن ابي دعوب دعيت عائشة المذهب ذات يده بباء الدين سندو يحيى شعيب حمزة، مربها

والقى الله تعالى على عينها النوم فنامت رضي الله تعالى عنها. حتى أصبحت. وكان رجل من المسلمين قد اى نزل للاستراحة من الليل يومئذ كن خفيقات يعني. فجاءت عائشة رضي الله تعالى عنها فوجدت القوم قد ارتحلوا -00:15:42

خلف جيش المسلمين. يقال له صفوان بن المعطل السلمي. صفوان بن - 00:16:02

معطل السلمي من قبيلة بني سليم. كان قد عرس نزل الاستراحة خلف الجيش. يعني بقي عن الجيش انا راحلته ونام جزءاً من الليل للاستراحة. ويريد ان يلحظ بالجيش، فيما بعد ذلك، فهر على، عائشة رض، الله - 00:16:22

عنها في الصباح الباكر فرأها. وكان يعرفها قبل ان ينزل الحجاب. قبل ان يضرب على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاب.  
فقال انا لله وانا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا اخذها راحتة واركبها عليه. واقتاد بها حتى - 00:16:42  
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكلم المنافقون في عرض عائشة. بل ان ذلك الكلام وقع فيه بعض الصحابة. ولم ينزل الحال  
على ذلك حتى برأ الله سبحانه وتعالى عائشة فنزلت الى - 00:17:02

ايات من سورة النور في تبرئة عائشة ان الذين جاءوا بالافك اصبت منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما  
اكتسب ابى من الاثم والذى تولى كبره منهم لهو عذاب عظيم الى اخر الايات. وهي عشر ايات الى قول الله تعالى اولئك - 00:17:22  
يتبرأون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. هذه الايات نزلت في الشتاء. اذا اه حادثة الافك كانت في الشتاء. قال كاية الثالثة نعم  
التابع الفراش تسع الفراش هو اللي نزل في فراش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:42  
قال كاية الثالثة المقدمة في نومه في بيت ام سلمة. يلحقه النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء وحيها يعني ان النوع التاسع هو  
الفراش اي الذي نزل والنبي صلى الله عليه وسلم في فراش نومه. فمنه اية الثالثة الذين خلفوا التي - 00:18:12  
في تقدم ذكرها. وقد تقدمت مثالا للليل وهي هنا مثال للفراش اذا لا بين الليل والفراش فقد نزلت على النبي صلى الله عليه  
 وسلم في الثالث الاخير وهو في بيت ام سلمة - 00:18:42

وهي هند بنت ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة. قال كايات الثلاث  
المقدمة في نومه المراد في نومه في مبيته. لا انها نزلت في المنام. المراد ان انه في مبيت في فراش في جدة ينام - 00:19:02  
والاسم المقصود انها نزلت في النوم. في بيت ام سلمة وهي هند بنت ابى امية بن المغيرة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
يلحقه النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء وحيها. يعني انه يلحق بالفراش ما نزل على النبي - 00:19:22  
صلى الله عليه وسلم رؤيا اي في النوم. وهذا القسم مختلف في فيه في وجوده على سبيل الحقيقة جاء في صحيح مسلم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مم كان - 00:19:42  
مع اصحابه فاصابتة اغفاءة ثم آبا ابتسما فقالوا ما يضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي سورة الان ثم تلا سورة الكوثر. اختلف  
العلماء هل هذه وفاة حقيقة؟ وآآآ نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حال النوم. والنبي صلى الله عليه وسلم  
يوحى اليه يقظة ومناما ورؤيا الانبياء وحي - 00:20:02

اه لكن المحققون على ان القرآن جميما نزل في اليقظة. هذا هو التحقيق القرآن جميما نزل في اليقظة. نعم النبي صلى الله عليه وسلم  
يوحى اليه آآآ يقظة ومناما. هذا صحيح. ورؤيا الانبياء وحي. والشياطين لا - 00:20:32

لهم وابراهيم عليه السلام هم بذبح ابنه برؤيا لان رؤيا الانبياء وحي. آآ لكن القرآن نزل يقظة القرآن على التحقيق نزل يقظة جميما.  
الاغفاء التي تكلم عنها انس الظاهر ان المراد بها الحالة التي كانت تصيب النبي صلى الله عليه وسلم في وقت نزول الوحي. فالنبي  
صلى الله عليه وسلم آآآ - 00:20:52

كان تصيبه حالة في وقت نزول آآآ الوحي يصبه برحاء وشدة ويثقل جسده ولذلك في الحديث انه زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه  
كانت فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذنه فنزل الوحي - 00:21:22

على النبي صلى الله عليه وسلم قال فكادت فاخذه ان ترد فخذيه من شدة وحيها على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث عن  
ابن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد  
علي - 00:21:42

في Finch عن وقد وعدت عنه ما قال واحيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمني فاعي عنه ما يقول. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد  
رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد. في Finch عن عنه وان جبينه ليتفصد عرقا. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعالج من  
الوحي شدة - 00:21:59

وكان لا يحمله من الدواب اذا نزل عليه الوحي الى القسوة. لا تستطيع اي دابة اخرى ان تحمله في ذلك اه الوقت. ففي وقت في في

حال الوحي يكون صلى الله عليه وسلم جسده تقيل وتعتريه برجاً وشدة ويعرق. آآ - [00:22:19](#)

ان هذا هو المراد لا ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه شيء من القرآن في النوم. فالتحقيق ان القرآن نزل في اليقظة آآ جمیعاً وهذا هو التحقيق في هذه المسألة آآ ان شاء الله. آآ نقتصر على ها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:22:39](#)